الرثاء ودورهُ في التعبير عن العلاقات الاسرية والاجتماعية

دعاء وليد حمد
كلية الآداب _ جامعة الانبار
Dua23a1012@uoanbar.edu.iq

أ. م. د مها فواز خليفة
كلية الآداب _ جامعة الانبار
maha85@uoanbar.edu.iq

الكلمات المفتاحية: الرثاء ، ودوره ، في التعبير ، عن العلاقات ، الاسرية والاجتماعية .

كيفية اقتباس البحث
حمد ، دعاء وليد، مها فواز خليفة ، الرثاء ودورهُ في التعبير عن العلاقات الاسرية والاجتماعية ،مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٦، المجلد:١٦ ،العدد:٢ .

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Elegy and its role in expressing family and social relationships

Duaa Waleed Hamad
College of Arts -
University of Anbar

Maha Fawaz Khalifa
College of Arts -
University of Anbar

Keywords : Elegy, and its role in expressing familial and social relationships.

How To Cite This Article
Hamad, Duaa Waleed , Maha Fawaz Khalifa Elegy and its role in expressing family and social relationships,Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2026,Volume:16,Issue 2.

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract;

This research addresses the purpose of elegy as one of the poetic themes that expressed feelings of sorrow and loss, and revealed the nature of familial and social relationships in Arab society, particularly during the early Islamic period. The study begins by defining elegy linguistically and terminologically, then traces its development from the pre-Islamic era—characterized by excessive grief and exaggeration—to the early Islamic period, which was marked by tenderness and restraint influenced by Islamic values that encouraged patience and acceptance of God's will.

The research focuses particularly on women's elegies for their relatives, where their poetry demonstrated genuine emotion and passionate expression, reflecting the depth of family bonds. Notable examples include Fatimah al-Zahraa's elegy for her father, the Prophet Muhammad □, as well as elegies for a husband, brother, or son in the

poetry of Ibnat Hakim al-Abdiyyah, Umm Ubayd Allah, Khawla bint al-Azwar, and others.

The study also highlights how elegy was not only a personal expression, but at times took on a communal character, reflecting the grief and solidarity of the group in the face of tragedy.

Additionally, the research explores the key elements of elegy: lamentation, eulogy, and consolation—explaining the role each plays in expressing emotion and connecting personal loss with the social context. It concludes that elegy served as both a literary and human tool for expressing love, loyalty, and belonging, making it a mirror of the emotional and cultural structure of early Arab society.

الملخص :

يتناول هذا البحث غرض الرثاء بوصفه أحد الأغراض الشعرية التي عبّرت عن مشاعر الحزن والفقد، وكشفت عن طبيعة العلاقات الأسرية والاجتماعية في المجتمع العربي، خاصة في عصر صدر الإسلام. يبدأ البحث بتعريف الرثاء في اللغة والاصطلاح، ثم يتتبع تطوره من العصر الجاهلي، الذي غلبت عليه مظاهر الجزع والمبالغة، إلى صدر الإسلام الذي تميز بالرقة والانضباط متأثرًا بالقيم الإسلامية التي دعت إلى الصبر والرضا بقضاء الله.

يركز البحث خصوصًا على رثاء النساء لأقاربهن، حيث أظهر شعرهن صدق العاطفة وحرارة التعبير، مما يعكس عمق الروابط الأسرية. ومن أبرز الأمثلة: رثاء فاطمة الزهراء لأبيها النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) ،

وكذلك رثاء الزوج أو الأخ أو الابن في شعر ابنة حكيم العبدية وأم عبيد الله وخولة بنت الأزور، وغيرهن.

كما يُبرز البحث كيف ان الرثاء لم يكن تعبيرًا فرديًا فقط، بل اتخذ طابعًا اجتماعيًا أحيانًا، عبّر عن حزن الجماعة وتماسكها في وجه المصاب.

ويتناول البحث كذلك عناصر الرثاء الأساسية: الندب، والتأبين، والعزاء، موضحًا دور كل عنصر في التعبير عن المشاعر، وربط المأساة الفردية بالسياق الاجتماعي. ويخلص إلى أن الرثاء شكل وسيلة أدبية وإنسانية للتعبير عن الحب والوفاء والانتماء، مما يجعله مرآة للبنية العاطفية والثقافية في المجتمع العربي القديم.

وقد اقتضيت طبيعة البحث أن يقسم الى مقدمة وتمهيد ومبحثين وخاتمة وقائمة مصادر ومراجع .

المقدمة:

الحمد لله والصلاة والسلام على نبينا محمد وعلى آله وصحبه اجمعين.

امّا بعد ، فَيُعدُّ الرثاء من أبرز الأغراض الشعرية التي واكبت حياة العرب منذ أقدم العصور، حيث شكّل انعكاسًا صادقًا لمشاعر الحزن والأسى، وصورة حية لما تخلّفه فاجعة الموت من أثر في النفوس. ولم يكن الرثاء مجرد بكاء على الميت أو تعداد لمناقبه، بل تجاوز ذلك ليغدو وسيلة للتعبير عن الروابط الإنسانية العميقة التي تربط الشاعر بالمفقود، سواء كانت روابط أسرية كالأب، أو الأخ، أو الابن، أو الزوج، أو روابط اجتماعية كالصداقة والانتماء القبلي أو الديني. ولعل هذا الغرض الشعري، بما يحمله من صدق العاطفة وحرارة الشعور، يمثل مرآة تعكس القيم السائدة في المجتمع، ومكانة الفقيد فيه، ومدى تأثيره في حياة من حوله.

وفي ظل التحولات الحضارية والفكرية التي شهدها عصر صدر الإسلام، لم يفقد الرثاء بريقه، بل حافظ على مكانته الأدبية والوجدانية، مع تأثره بالقيم الإسلامية الجديدة التي غرست في الإنسان المسلم روح التسليم بقضاء الله وقدره، والإيمان بحتمية الموت. وقد برز في هذا العصر رثاء الشاعرات على وجه الخصوص، فكنَّ أكثر تعبيرًا عن عمق الفقد واللوعة، ليس من منطلق العاطفة وحدها، بل بما يحملن من تجربة وجدانية صادقة تمسّ أركان الأسرة والمجتمع.

من هنا، يسعى هذا البحث إلى تسليط الضوء على دور الرثاء في التعبير عن العلاقات الأسرية والاجتماعية، من خلال دراسة نماذج مختارة من المراثي في عصر صدر الإسلام، وتحليل الأبعاد النفسية والاجتماعية التي تنطوي عليها، فضلًا عن المقارنة بين ملامح الرثاء الجاهلي والإسلامي، وما طرأ عليه من تغيرات في الموضوع والأسلوب والدلالة.

إن فهم الرثاء بوصفه أداة أدبية واجتماعية، لا يتوقف عند حد النواح والرثي، بل يمتد ليكشف عن شبكة معقدة من العواطف والعلاقات والرموز التي تنسجها الثقافة العربية، وتُعبِّر بها عن الفقد والوفاء والانتماء.

التمهيد: تعريف الرثاء في اللغة والاصطلاح

إن الرثاء من الاغراض الشعرية المهمة والبارزة في كل العصور وقد بدأ " منذ العصر الجاهلي، إذ كانت النساء والرجال جميعا يندبون الموتى، كما كانوا يقفون على قبورهم مؤبنين لهم مثنين على خصالهم، وقد يخلطون ذلك بالتفكير في مأساة الحياة وبيان عجز الإنسان وضعفه أمام بالموت وأن ذلك مصير محتوم " (١)وخصوصا في عصر صدر الاسلام ، وذلك لان هذا العصر كان "مفعما بروح الشهادة والشهداء واستشهد في سبيل الله والإسلام رجال عاهدوا الله

على نشر دينه، فكثرت المراثي بسبب سقوط الشهداء في الصراع بين المسلمين والمشركين في حقبة الفتوحات الإسلامية" ([٢]).

الرثاء لغةً :-

الرثاء في اللغة يُعرف بأنه البكاء على الميت وذكر محاسنه بعد وفاته. وقد عرّفه ابن منظور وغيره من علماء اللغة في معاجمهم، حيث اتفقوا على أن المعنى المتداول للرثاء يدور حول النواح على الميت وتعداد صفاته الحميدة. ([٣]) ورثى فلانٌ فلاناً: اذا بكاه بعد موته ، ورثوت الميت ايضاً إذا بكيته وعددت محاسنه ، وكذلك اذا نظمت فيه شعراً .

ونجد الرثاء عند الخليل([٤])، يعني البكاء على الميت ومدحه .

اما الرثاء في الاصطلاح :

العديد من النقاد والأدباء، ومن بينهم النويري، قال أن المراثي تُعدّ وسيلة لتسلية من ابتلته النوائب وفرقت الحوادث بينه وبين أحبابه، كما أنها تُعدُ عزاءً لمن سبق إلى الموت وذاق من هذا المصير. وقد أسهب النويري في الحديث عن الرثاء، واصفًا إياه بأنه "باب واسع الرحابة، ينادي بلسان فصيح مجيبًا نداء الحزن، يعبر عن القلب الحزين، ويتميز بتنوع أساليبه واختلاف جوانبه، متباعد الشعوب منه ما يصمى القلوب بنباله ، ومنه ما يسليها بلطيف مقاله ، ومنه ما يبعثها على الاسف ، ومنه ما يصرفه عن موارد التلف..... "([٥]).

واما المبرد فحصرَ الرثاء في إطار التعزية فقط "والعزاء هو السلو ، وحسن الصبر على المصائب" . واحسن الشعر عنده " ما خلط مدحا بتفجع ، واشتاء بفضيلة ، لأنه يجمع التوجع والموجع تفرجا ، والمدح البارع اعتذارًا من إفراط التفجع باستحقاق المرثي ، فإذا وقع نظم ذلك بكلام صحيح ولهجة معربة ، ونظم غير متفاوت فهو الغاية من كلام المخلوقين "([٦]).

" ويعتبر **الرثاء** غرض شعري تبعته فاجعة الموت بعزيز رحل أو عظيم مفتقد وقد عرفه العرب منذ قبل الاسلام وحتى هذا العصر" ([٧]).

عُدَّ الرثاء غرضًا شعريًا مهمًا في الحياة والعلاقات الاجتماعية خلال عصر صدر الإسلام، خاصة لدى الشواعر ، حيث كان هذا الغرض سائدًا في تلك الفترة. من خلاله تعبّر الشاعرة عن مشاعر الحزن والألم التي تختلج في نفسها نتيجة فقدان شخص عزيز عليها ، وان الرثاء من الاغراض الشعرية التي تملك دورًا عميقا وله اثر كبير على العلاقات الاسرية والاجتماعية ؛ وذلك لأنه يعبر عن المشاركة والحزن ؛ فعندمايرثي الشاعر فقيدا بكلمات صادقة ، فأنه يعمل على مواساة أهل الفقيد ومحبيه وهو ينفث عن ما في صدرهِ من مشاعر حسية .

ولعلنا لا نجانب الصواب إذا قلنا ان الموت هو الباعث الاول للحزن لارتباطه باليأس والخوفوالالم فيصير قول الشعر فيه ضرب من الراحة النفسية و " اذا كان الموت حقيقة لا يستطيع مناقشتها أثنان ، فأنه صار بالنسبة للأدب ظاهرة لا يستطيع انكارها دارس " ([٨]) فما يقال في الرثاء يخلق مساحة مشتركة للشعور بين الراثي ومن حوله ،وهذا الامر يساعد في تقوية الرابط النفسي بين افراد الاسرة او المجتمع لان المشاعر المشتركة يمكن ان توحد الناس والدليل على هذا الكلام ما ترويه المصادر من دخول احدى النساء على امّنا عائشة في حادثة الافك وبكت معها دون ان تنطق بأي كلمة ([٩]) فهذه المشاركة الوجدانية في لحظات الانكسار لا تنسى ، ولعل الحديث عن الرثاء في العصر الاسلامي يستدعي ملاحظة المنحى المختلف عّما عُهِدَ في العصر الجاهلي لوجود "مميزات فريدة من نوعها لم نرها في العصر الجاهلي ، ولا في العصور اللاحقة ، فلأول مرة في تاريخ الشعر العربي وجدنا رثاءً لنبي" ([١٠]).

والرثاء يُعدُّ غرضًا مهمًا في الحياة الاجتماعية لأنه يحمل في طياته نوعا من التكريم والاعتراف بقيمة الراحل على لسان الآخرين مما يمنحهم السلوى وهو يحفظ الذكريات وينقل القيم بأبرز صفات الفقيد ويبرز المواقف النبيلة التي عاشها فتنتقل الى الجيل الجديد ، لذا فإن التصدي لقراءة النصوص الشعرية في ضوء المضامين الاجتماعية يفرض علينا الاهتمام " بالدوافع اللاشعورية وقبل الشعورية فضلا عن الاجتماعي ، وفي حال تجاهلنا كل هذه المعطيات سنحصل على طراز سيكولوجي هزيل في تحليل النص الادبي " ([١١]) .

وبذلك يعد شعر الرثاء من ارقى فنون الشعر ، وقد أكد ذلك احد الاعراب عندما سئل " ما بال الرثاء أجود اشعاركم ؟ فقال : لأننا نقول واكبادنا تحترق " ([١٢]).

المبحث الاول

الرثاء بين الجاهلية والاسلام :

اولا :في العصر الجاهلي :

كان غرض الرثاء في العصر الجاهلي يتمثل في التعبير عن الحزن والنواح والبكاء على الميت، سواء أكان مقتولًا أم متوفى بشكل طبيعي. فكان الشعراء يذكرون محاسن الميت ويصفون أمجاده وصفاته، معتبرين موته خسارة كبيرة للقبيلة أو العشيرة. وإذا كان الميت مقتولًا، فإنهم كانوا يطالبون بالثأر له. وقد كان للنساء دور مهم وبارز في هذا السياق، حيث كن ينحن ويضربن على الخدود لإثارة مشاعر الحزن والتأثر لدى أفراد القبيلة. كما أن بعض الشعراء كانوا يرثون

أنفسهم والذين يعزونهم كم افراد قبيلتهم ويذكرون محاسنهم وأمجادهم، معبرين عن حزنهم على ما فقدوه.(١٣)

ثانيا : في عصر صدر الاسلام :

لقد تغيرت صورة الرثاء في العصر الإسلامي بشكل ملحوظ، حيث أدى الدين الإسلامي إلى تهذيب النفوس وتغييرها، وجعل الإنسان يؤمن بقضاء الله وقدره. فقد لاحظنا على رثاء كثر من الشاعرات في ذلك العصر عندما رثن الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وسلم)، حيث تفننَ الشاعرات في ذكر محاسنه وصفاته، والتعبير عن الحزن عليه، وذكر أمجاده.

وفي ذلك نلاحظ كيف أثر الإسلام في تهذيب النفوس وجعلها ترضى بقدر الله، وتؤمن بأن لكل إنسان أجل محتوم ينتهي عنده عمره، وأن الله سبحانه وتعالى هو الذي يتوفى الأنفس حين موتها. ومع ذلك، ظل بعض الشاعرات يرثين أمواتهن ويذكرن محاسنهم، لكن بشكل يتوافق مع القيم الإسلامية الجديدة.(١٤)

المبحث الثاني

اتجاهات الرثاء في شعر النساء في عصر صدر الاسلام :ـ

ـ للرثاء في عصر صدر الاسلام اتجاهان :

اولاً: الرثاء في التعبير عن العلاقات الاسرية :

كان التعبير عن الرثاء في العصر الجاهلي، خاصة لدى الشاعرات، مرتبطًا بعواطفهن الجياشة وحزنهن العميق على فقدان أي شخص قريب منهن. وعندما جاء الإسلام، لم يُغيّر هذا الأسلوب في التعبير، لكنه عزّز الإيمان بقضاء الله وقدره. وقد انعكس ذلك في العديد من الأبيات الشعرية التي تناولت الرثاء في سياق العلاقات الأسرية، مثل رثاء الأب، ورثاء الأخ، ورثاء الزوج، ورثاء ابن الأخ، وغيرها ،"والأمة العربية تحتفظ بتراث ضخم من المراثي، وهي تأخذ عندها ألوانا ثلاثة هي الندب، والتأبين، والعزاء" (١٥).

فالندب : "هو بكاء الأهل والأقارب حين يعصف بهم الموت، فيتن الشاعر ويتفجع إذ يشعر بلطمة مروعة تصب إلى قلبه، فقد أصابه القدر في ابنه أو أبيه أو أخيه، وهو يترنح من هول الإصابة ترنح الذبيح، فيبكي بالدموع الغزار والشاعر لا يندب نفسه وأهله فحسب، بل يندب – أيضًا من ينزلون منه منزلة النفس والأهل ممن يحبهم ويؤثرهم" (١٦).

فأمّا **التأبين** فهو " ليس نواحًا ولا تَشيّجا على هذا النحو، بل هو أدنى إلى الثناء منه إلى الحزن الخالص، إذ يخر نجم لامع من سماء المجتمع فيشيد به الشعراء منوهين بمنزلته السياسية أو العلمية أو الأدبية، وكأنهم يريدون أن يصوروا خسارة الناس فيه، ومن هنا كان التأبين ضربًا من التعاطف والتعاون الاجتماعي، فالشاعر فيه لا يعبر عن حزنه هو، وإنما يعبر عن حزن الجماعة وما فقدته في هذا الفرد المهم من أفرادها، ولذلك يسجل فضائله، ويلح في هذا التسجيل، وكأنه يريد أن يحفرها في ذاكرة التاريخ حفرًا، حتى لا تنسى على مر الزمن" (١٧).

واما **العزاء** : فهو يعدُّ "مرثية عقلية فوق مرثية التأبين، إذ نرى الشاعر ينفذ من حادثة الموت الفردية التي هو بصددها إلى التفكير في حقيقة الموت والحياة، وقد ينتهي به هذا التفكير إلى معان فلسفية عميقة، فإذا بنا نجوب معه في فلسفة الوجود والعدم والخلود، ومرد هذا كله أن الحياة ظل لا يدوم، عبارة يرددها الشاعر الجاهلي، ويحللها الشاعر العباسي، وما زال الشعراء يحللون فيها متحدثين عن الخلود أو الفناء" (١٨).

أما في رثاء الأب، فنجد خير مثال السيدة فاطمة (رضي الله عنها) بنت الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ، حيث انها عبرت عن مشاعرها لفقدان والدها بحزن عميق ، "من أروع ما يعبر عن المشاعر الصادقة والأحاسيس العميقة، قصيدة السيدة فاطمة في رثاء النبي محمد (صلى الله عليه وسلم)، فهي تنبض بالحزن والأسى، وتفيض بعاطفة جياشة ولوعة محرقة. كل بيت فيها لا يذرف دمعًا فحسب، بل كأنه ينزف دمًا، حيث يتغلغل الحزن في قلبها ويستوطن فؤادها، وينعكس في كل حركة وسكنة، بل يتجلى في كل حرف من قصيدتها المؤثرة" (١٩)

فتقول في احدى المرثيات (٢٠):

قـــد كنـــــت جـــــبلا ألـــــوذ بـــــظله ... فـــــاليوم تســـــلمني لأجـــــرد ضـــــاحِ

قـد كنـت جـار حميتـي مـا عشـت لـي ... واليـــوم بعـــدك مـــن يـــريش جنـــاحي

وأغـــض مـــن طرفـــي واعلـــمُ انـــه ... قـــد مـــات خيـــر فوارســـي وســـلاحي

ففي هذه الابيات تعبر الشاعرة عن حزنها الشديد عن فقد شخص قريب عليها الا وهو والدها الرسول محمد(صلى الله عليه وسلم)وهذه الابيات تعكس احساس اليتم والفقد ، وتعبر عن حاجتها للسند الذي فقدته ، اعربت الشاعرة في البيت الاول عن تشبيهها لعزيز قلبها بالجبل العظيم التي كانت تستظل بظله وتحتمي بحمايته في المصائب والشدائد ، وعبرت ايضا عن احساسها باليأس بعد رحيل من فقدت ، اما في البيت الثاني فالشاعرة تستمر

في تعبيرها عن ان من فقدت كان من يحميها طوال حياته ، وحاولت ان تتسأل نفسها بحسرة والم شديد من الذي يعيد لها قوتها بعد رحيله ، وفي قولها (من يريش جناحي) وهنا تقصد من سيعيد لها القوة ، حيث شعرت بأنها طائر وقُص جناحهِ ، ونلاحظها في البيت الثالث عبرت عن اعمق نقطة في حزنها على والدها في قولها (واغض من طرفي واعلم انه قد مات خير فوارسي وسلاحي)حيث انها لم تنظر الى الحياة بعده كما كانت من قبل ، ولكن انخفض بصرها من كثرة الالم واليأس الذي شعرت به ، واشارت الشاعرة بأن من فقدته كان اعظم فارس ،اي انه كان شديد القوة والشجاعة لها ولمن حولها ، كما وتعبر هذه الابيات عن وجود رموز في المجتمع توفر الامن والامان وعن غيابهم يشعر الناس باليتم والضعف ، كما وان هذه الابيات ترتبط بحياة الناس وتأثير الشخصيات القيادية في تماسك المجتمع .

وقالت ابنة حكيم بن جبل العبدية عندما قتل ابيها واخيها في البصرة ،يوم الجمل ([٢١]):

يآل عبد القيس أزرى بالأمل قُتل اليوم حكيم بن جبل

قطِعت رِجْلُ أبي من ســاقه كلُّ شيء ما خلا هذا جلل

قد عبرت الشاعرة هنا عن حزنها العميق لفقد من يقربها وهم ابوها واخوها ، حيث نجدها تستنجد بقبيلتها (آل عبد القيس) وتبين بأن الامل قد تضائل وانهار بعد رحيلهم ، وتؤكد الشاعرة مقتل ابيها وتصف مقتله بطريقة مؤثرة وتسبب الحزن في القلب ، وهي قطع ساقيه ، وهذا المشهد يعبر عن قسوة المعركة التي قتل فيها والدها ، ففي الشطر الاخير وضحت الشاعرة بأن كل مصيبة يمكن احتمالها الا مصيبتها وهي (مقتل ابيها واخيها) حيث اعتبرتها عظيمة جدًا.

اما رثاء **الاخ** فهي من اهم الامور والروابط الانسانية في حياة النساء وتعد من اهم العلاقات ، وهي "التي فرضتها ظروف الحياة والحرب، كما قوتها، وكانت أساسها رابطة الدم القوية" ([٢٢]).

كما ان الاخ هو الذي يحمي اخته ويكون لها سندا من بعد ابيها فهو "يحمي أخته، ويغار عليها، كما يغار على زوجته، أو أكثر" ([٢٣])فتكون محبة الاخت لأخيها محبة تفوق لا توصف فيكون لها العون في الدنيا التي لا تقوى على شيء من غيره فهو يعد "السند الحقيقي لها، سواء أكانت معه في المضارب، أم في بيت زوجها" ([٢٤]) لاسيما إذا ما كان أبوها قد رحل عن الدنيا، فهي في تلك الحال أحوج حتى لدى المتزوجات من النساء، وذلك للعديد من الأسباب،

كإمكانية انتهاء العلاقة الزوجية في أي وقت، أما رباط الأخوة فإنه لا ينفك أبدًا، ولا تفتقد تلك العلاقة إلا بموت الأخ، أو أخته، و أيضا – فإن الزوج يحل في حياة المرأة بعد مرور مرحلة كبيرة من عمرها، ومدة زمنية مهمة، أما الأخ فإنه رفيق الدرب والحياة، وعديل الروح ([٢٥]) ،"يشب، ويقوى ... ويغدو الأمل للأسرة، والقبيلة، وما سقوطه لغير أوانه إلا سقوط جوهرة في بئر عظيمة الغور"([٢٦]).

فنرى اخت الاجلح بن منصور الكندي ترثي اخاها حين ضربه الاشتر النخعي في وقعة صفين " الاجلح بن

منصور الكندي من شجعان العرب وفرسانها ، قاتل الأشتر النخعي ، فقتله الاشتر ورثته اخته"([٢٧])، فتقول ([٢٨]) :

ألا فـــأبكي اخـــا شـــقةٍ فقـــد واللـــه ابكينـــا
بقتـــل الماجـــد القمقـــا مٍ لا مثـــل لـــه فينـــا
أتانـــا اليـــوم مقتلـــه فقـــد جـــزت نواصـــينا

حيث عبرت الشاعرة في هذه الابيات عن حزنها العميق والمؤثر لفقدان اخيها ، كما تجسد المكانة الرفيعة والشجاعة التي اتسم بها الفقيد ، حيث ان الشاعرة طلبت من نفسها ومن الآخرين البكاء على اخيها والحزن عليها ، لان اخيها يتمتع بمكانة عالية في مجتمعه ، اما في البيت الثاني ، فنجدها تصف اخاها بالماجد وهو الذي يعني صاحب مجد وشرف ، اما في (القمقام) فشبهته بالأسد الجسور او البطل الذي لا يضاهي في الشجاعة والاقدام ، اما في البيت الثالث فقد أشارت الى ان خبر وفاته قد وصل الهم اليوم ، وان هذا الخبر اعتبروه الصدمة العنيفة لهم ، وفي قولها فقد جزيت نواصينا ،بمعنى انهم عندما فقدوه اصبحوا في ذل او انكسار ، وان موته لم يكن خسارة شخصية ، بل خسارة جماعية أثرت في المجتمع.

وهكذا فقد اختارت ان تقدم للمجتمع عددًا من القيم الحميدة والصفات التي لابد منها في شخص الوالد والاخ ليعطي بهذه المكانة في قلب ابنته أو اخته وليستحق الرثاء فيما بعد .

اما في رثاء الام **لولدها** ، فنجد امرأة عبيد الله بن العباس في رثاءها لولديها ، فتقول ([٢٩]) :

يـا مـن أحـس بـأبني اللـذان همـا ســـمعي وطرفـــي فطرفـــي اليـــوم مزدهـــف

عبرت الشاعرة في هذه الابيات عن المها لفقد ولديها ، وارادت بأسلوبها الذي يعبر عن النداء الواضح ان يشعر بها وبألمها لفقد ابنيها ،حيث انها تصفهما بسمعها وطرفها ، وهي تشبههم بأغلى ما يملك الانسان وذلك لشدة تعلقها بهما ، وتشير الشاعرة لسوء حالتها النفسية بعد الفقدان من خلال استخدامها للفظة (مزدهف) وهي تعني الاضطراب ،الارتجاف ، او الشخص المصاب بالضعف ، واشارت باستخدامها للفظة (طرفي) تدل على أن عينيها تغرورقان بالدموع دون انقطاع، أو أن فقدان ولديها جعل البصر بلا معنى في حياتها، لان الدموع كانت هي وسيلته الوحيدة التي يلجئن اليها الشاعرات في ذلك العصر وذلك من شدة الالم الذي يحل عليهن ، وهذا يعني ان العلاقة الاسرية بين الابناء وامهاتهم على الصورة النمطية التي نعرفها والتي يجب ان تكون فأولادها يمثلون لها السكينة والبصيرة ويقومون بواجباتهم تجاهها على الوجه الامثل ، وهي ايضا تمثل الجانب الآخر المشرق في العلاقة الأُسرية والغريزة الفطرية القائمة على حسب الامهات لأولادهن.

اما سيدتنا عائشة فرثاءها لزوجها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) كان يحمل العطفة والحزن الشديد، فقالت ([٣٠]) :

ليس يأسو جوى المرازئ ماء سفحته الشؤون والاجفان

اظهرت سيدتنا عائشة في هذا البيت عن قمة حزنها على زوجها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) ، بينت ان دموعها التي تسكبها على وفاته لا يشفي ولا يعالج الحزن عليه ، حيث عبرت عن حزها الشديد ، ومن خلال هذا البيت يمكن ان نفهم ان المصيبة التي حلت على سيدتنا عائشة بوفاة زوجها هي من اعظم المصائب ، لان زوجها الرسول محمد (صلى الله عليه وسلم) هو خير البشر وانه لا يقارن بأي بشر في الخليقة ، وهكذا تكون علاقة الزوجة بزوجها مبنية على المودة والرحمة وعندما ترثي زوجها يكون الرثاء تعبير عن مشاعر عميقة وهي مشاعر الحب والفقد والوفاء ، وتعدُ هذه الصورة من الرثاء من ارقى صور الولاء العاطفي والروحي ، وهذا يدل على كمية عمق العلاقة التي كانت بينهما .

اما اسماء بنت الخثعميةُ وهي بنت عميس بن معدٍ بن تميمٍ بن الحارث من بني خثعم امها خولة بنتُ عوفٍ بنِ زهير، وهي اخت ميمونةَ بنت الحارث أمُ المؤمنين للأمِّها ([٣١])، وهي زوجة جعفرُ بن أبي طالب الملقّب بجعفر الطيّار(رضي الله عنه) الذي استشهد في معركة مؤتة في السنة الثانية للهجرة ، فقالت ترثي زوجها ([٣٢]) :

فآليتُ لا تنفكُ نفسي حزينةً عليكَ ولا ينفكُ جلدي أغبرا
فللهِ مَن رأى مثلَه فتى اكرَّ وأحمى في الهياجِ وأصبرا

حيث ان زوجها كان قائدا عظيما وعندما توفيّ خلف في قلب زوجته الم شديد وحرقه في قلبها لان فراقها كان صعبا عليها فرثت زوجها وبهذا يكون الرثاء تعبيرا عن مشاعر الزوجة والحنين لزوجها ، فبدأت مرثيتها بالقسم فهي اقسمت بأن لا تنمحي عنها حالة الحزن بعد فقدان زوجها ولا يزول عنها الغبار اي انها لا تقوم بالاعتناء بنفسها او تظهر الزينة بعد ممات زوجها وستبقى في حالة الحزن عند فقدانه ، فنلاحظ ان الشاعرة استخدمت صورة مهمة وهي الصورة الحسية في موقعين من النص الاول (نفس حزينة) و(جلد اغبر) وعندهما بينت لنا ان اثر الحزن الذي حل بها كان اثر داخلي وخارجي ، اما في النص الثاني فبدأت هذا النص بأسلوب تعجب وتفخيم وكأنها تقول :(يا الله من رأى مثله) اي شخصا يشبه زوجي وهو(جعفر الطّيار) وبينت لنا في هذا النص تجسيد صورة البطل الفارس فهي لا تكتفي بالحزن بل تخلد مآثره ، ونلاحظها استخدمت افعالا قوية وذلك لتبين لنا رسم الصورة بطريقة اقرب ومن هذه الافعال (اكرَّ) ومعناها الذي يهاجم بشجاعة ، وفعل (احمى) وهو الذي يدافع بقوة ، وفعل (اصبرا) ومعناها الذي يتحلى بالصبر والثبات في المعركة وساحات القتال .

وان هذه النصوص لا تعد رثاءً فقط وانما تعدُّ فخرًا ورفع قيمة الرجل في حياة المرأة وانه لم يكن مجرد زوج وانما بطلا تتباهى به في المجتمع ويكون ذكره خالدًا لم يمت .

اما في رثاء العمة فنرى رثاء عاتكة بنت عبد المطلب لابن اخيها يمثل جانبا آخر من جوانب الشعور الوجداني حيث تتذكر ابن اخيها محمدًا (صلى الله عليه وسلم) وتتألم لسبب آخر ، فتقول ([٣٣]) :

أم مـــن لِـــوحي الله يتـــرك بيننـــا فـــــي كـــــل ممســـــى ليلـــــة أو فـــــي غـــــد

نجد من خلال هذا النص ان عاتكة استخدمت (أم) وهي للاستفهام الانكاري الذي يعكس الحيرة والاسى ، فهي ارادت ان تقول من بعده بيننا سيتلقى الوحي ، فهنا إشارة الى ان النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) كان موصولا بوحي الله وكان وسيطا بين السماء والارض ، كما ان الوحي كان دائما ينزل على النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) في كل يوم في الصباح والمساء ، ويعد هذا النص تعبيراً عن فقدان النبوة وليس فقدان النبي فقط ، فهنا نلاحظ ان عاتكة عمة النبي تتألم لان الوحي الذي كان ينزل على ابن اخيها محمد (صلى الله عليه وسلم) وينير حياتهم قد غاب مع غياب محمد ، ونلاحظ ان الحزن هنا ليس فقط على فقدان شخص ولكن هو حزن ورثاء على فقد النور والهداية ، وان هذا النوع من الرثاء لا يظهر الا عند الشعر النسوي وذلك لأنه يعكس عاطفتها وضعف قلبها لرحيل اي شخص قريب عليها ، ففقد النبي (صلى الله عليه) تجسيدا للحزن الجمعي فضلا عن الحزن الاسري فتصبح المشاعر مشاعة

بين الجميع وتذوب المشاعر الاسرية في مشاعر الجماعة في ضل وفاة النبي (صلى الله عليه وسلم) ، وبهذا يصبح الشعر منبرًا لبث الوحدة في الصفوف لمواجهة هذا المصاب ، ويؤدي حينئذ دورا اجتماعيا في ترميم النفوس وتوجيهها للصبر والتحلي بالأيمان ، فيكون رثاء العمة ها هنا تجسيد للحزن الجمعي وتأكيد على الهوية الجمعية .

ثانيا: دور الرثاء في التعبير عن العلاقات الاجتماعية :

يعد الرثاء الوسيلة التي تقوي الرابطة الاجتماعية بين افراد المجتمع ، وايضا يعتبر اداة لتعزيز القيم الدينية والاجتماعية وخاصة في اوقات المحن ، لان الرثاء لم يكن مجرد بكاء على الفقيد وانما يعد اداة لتوحيد القلوب ، وخاصة في عصر صدر الاسلام وذلك لان، " حقبة صدر الإسلام من أسمى وأقدس الفترات في التاريخ الإسلامي، حيث تحتل مكانة عظيمة في قلوب المسلمين، لأنها ارتبطت بزمن الرسالة والوحي ، وشهدت حياة النبي محمد (صلى الله عليه وسلم) وصحابته الكرام الذين كانوا ائمة الهدى وقادة الامة ، وتعتبر هذه الحقبة نقلة نوعية في حياة العرب ، حيث انتقلوا من عصر راكد مليء بالضلال والجمود الى عصر مشرق بالإيمان والهداية ، ومن ثم الى بناء حضارة اسلامية ناشئة استطاعت ان تحت مكانة مرموقة بين حضارات العالم ونظمه "([٣٤]).

هناك بعض الشاعرات في ذلك العصر عبرنّ عن العلاقات الاجتماعية من خلال الرثاء ، فنجد الشاعرة خزانة بن خالد بن جعفر بن قرط ترثي الشهداء عند فتح الحيرة ، فقالت ([٣٥]) :

فيا عين جودي بالدموع السواجم ... فقد شرعت فينا سيوف الاعاجم
فكم من حسام في الحروب وذابلٍ ... وطرف كمين اللوم صافي الدعائم
حزنا على سعدٍ وعمروٍ ومالكٍ ... وسعدٍ مبيد الجيش مثل الغمائم
هم فتية غر الوجوه اعزة ... ليوث لدى الهيجاء شعث الجماجم

بينت الشاعرة كمية الحزن والاسى الذي احل بهم بسبب الهجوم الذي حصل عليهم من قبل الاعداء (الاعاجم) الذين سلوا سيوفهم ضدهم ، فهي تخاطب العين وتطلب منها ان تفيض بالدموع الكثيرة (السواج)، ففي البيت الثاني ذكرت الشاعرة السيوف فقد اصبحت في بهتان من كثرة الاستخدام ، وايضا نجدها تذكر الاعداء الذين كانوا يختبئون وينصبون(الكمين) ويحاولون الحاق الاذى ، فهي في هذه الحالة تتذكر حالة الحرب والمعاناة التي مرت بها ، وايضا عبرت عن حزنها عن الابطال اللذين قتلوا في هذه المعركة الكبيرة التي حدثت عند فتح الحيرة وهي جزء من الفتوحات الاسلامية ، لان هذه الفتوحات تعتبر حدثا كبيرا في الامة العربية الاسلامية ، ومن الابطال هم سعد ، وعمرو ، ومالك ، وعبرت عن حزنها الشديد على (سعد)

لان هذه الشخصية تعتبر من الشخصيات البطلة التي كانت قادرة على تدمير الجيوش وشبهته بالغيوم التي تتكثف في السماء ، فكانت كثيرة الحزن على هؤلاء الابطال وغيرهم من الشهداء الذي بلغ عددهم خمسة وثلاثين مقاتلا ، وهم كانوا مصدر قوة وفخر في المجتمع في ذلك الوقت ، نجدها تصف الابطال بأنهم شباب ذو وجوه مشرقة وجميلة ، وشبهتهم في القوة مثل الاسود في المعارك لانهم يقاتلون بشجاعة كبيرة ومن غير خوف من اجل نشر الاسلام في الامم العربية حتى اصبحت رؤوسهم مثل شعث الجماجم اي مشعثة من كثرة القتال .

ونلاحظ الشاعرة خولة بنت الازور عندما كانت في مقدمة الاسارى في الاسكندرية في فتوح افريقيا تصور حالة الالم والقهر الذي حَلَّ عليهم فتقول([٣٦]):

جـلَّ المُصـاب وزاد الويـلُ والحـربُ وكـــانَ دمـــعٌ مـــن الاجفـــانِ ينســـكبُ
مـا دامتِ الارضُ ممـا قـد بُلِيْت بـه حتـــــى توهّمْـــــتُ أنّ الأرضَ تنقلـــــبُ
جالـتْ يـدُ القِـبطِ فينـا عنـدَ غفـلِتنا واسْـــتَحكَم القـــبطُ نازلـــت الـــعرب

من خلال هذه الابيات نجد الشاعرة تعبر عن حزن شديد على الذين قتلوا وأُسروا وحالة الضعف التي حلت بهم نصب اعين الاعداء في الحروب التي حدثت في ذلك الوقت ، مما جعلت العيون تنهمر بالدموع من شدة البكاء دون توقف ، ونجد الشاعرة عبرت عن عظمة المصيبة من خلال استخدامها للفظة (جل)، اما في البيت الثاني فكان التعبير واضحا في وصف الشاعرة للمصائب التي وقعت عليهم لدرجة جعلتها تتوهم بأن الارض تنقلب وذلك لشدة ما حدث بهم ، مما جعلها في حالة خوف وصدمة وشعرت بأن العالم كله يتغير من حولها، وعبرت الشاعرة عن مشاعر الندم الذي شعروا به عند غفلتهم ودخول الاعداء عليهم، فالعدو هنا استغل غفلتهم وهجموا عليهم ، ففروا العرب هاربين وسيطرة العدو عليهم.

ولا زال هناك من الشاعرات اللواتي يهتمن بهذا المضمون الاجتماعي وهو دور الرثاء في التعبير عن العلاقات الاجتماعية ، فنلاحظ الشاعرة صفية بنت مسافر بنت ابي عمرو بن أُمية تبكي قتلى بدر من اهل القليب

من قريش ، وذلك في قولها ([٣٧]) :

ألا يـــا مـــن لعـــين للتبكـــي دمـــعهـــــــا فـــــــان
كـــــغربي دالـــــج يســـــقي خـــــلال الغـــــيث الـــــدان
ومـــــا ليـــــث غريـــــف ذو أظـافـــــير وأسـنـــــان
أبـــــو شبـــــلين وثـــــاب شـــــديد البـــــطش غرثـــــان

ففي البيت الاول نجد الشاعرة تصور حالة الانهيار والحزن الذي كانت عليه ، وتخاطب عينيها ان تبكي بدمع كثير على فقدان الأحبة دون توقف ، اما في البيت الثاني فشبهت ووصفت غزارة دموعها بالمطر الكثير الذي يسقي الارض (خلال الغيث الدان)، صورت في هذه الحالة الحزن الذي لا يمكن احتواؤه يشبه المطر الذي لا يتوقف وعدم مقدرتها على السيطرة عليه ،ففي البيت الثالث بينت لنا تشبيهها الواضح بأن المفقودين كانوا مثل الاسود الشرسة الذين يمتلكون مخالب واسنان قوية ولا يستطيع احد ان يقاومهم ، فتفتخر بهم وتشعر بأن فقدهم خسارة كبيرة على المجتمع .

نلاحظ من خلال هذه الابيات بأن هذا النوع من الرثاء يعبر عن العلاقات الاجتماعية بين افراد المجتمع وتقوي الاصرة بينهم ، فالشاعرات في عصر صدر الاسلام في رثائهن هذا عبرن عن رثاء اجتماعي لا الشاعرات عندما رثن ، كان رثاؤهن بصورة جماعية وليس بصورة فردية ، اي حصل في ذلك تضامن اجتماعي بواسطة هذا المضمون ، ومن خلال هذه الابيات نلاحظ ان الشاعرات عندما ذكرن الاحداث التي مرت بها الجماعة وجدن تعزيز الهوية الاجتماعية .

الخاتمة :

وهكذا، يتبيّن لنا من خلال هذا البحث

١_ أن الرثاء لم يكن غرضًا شعريًا عابرًا في الشعر العربي، بل كان وما يزال أحد أصدق الأغراض التي تعبر عن

مشاعر الإنسان العميقة في مواجهة الفقد والموت.

٢_ لقد شكّل الرثاء نافذة ثقافية وإنسانية تطل منها النفس العربية على أحزانها، وتُترجم من خلالها مشاعرها تجاه من

غيّبهم الموت، لتوثق بذلك أسمى معاني الوفاء، والارتباط العاطفي، والولاء الأسري والاجتماعي.

٣_ وقد أثبتت نماذج المراثي التي تناولناها في عصر صدر الإسلام، أن الشاعرات العربيات لم يكتفين بالتعبير عن

الحزن واللوعة

٤_ قدّمن صورة مؤثرة للعلاقات الإنسانية القائمة على المحبة، والدم، والرحم، والوفاء، ولا سيما في رثاء الأب، أو

الأخ، أو الابن، أو الزوج، وهو ما يدل على مدى عمق هذه العلاقات وتجذرها في نسيج المجتمع العربي.

Journal Of Babylon Center For Humanities Studies 2026 Volume :16 Issue : 2
(ISSN): 2227-2895 (Print) (E-ISSN):2313-0059 (Online)

٥_ كما بيّن البحث الفرق الجوهري بين الرثاء في العصر الجاهلي، الذي اتسم بالجزع والنواح والمبالغة، وبين الرثاء الإسلامي الذي حمل في طياته الإيمان والرضا، دون أن يفقد صدق العاطفة وقوة التعبير.

٦_ ومن خلال المراثي التي استعرضناها، يتضح أن الرثاء كان أيضًا وسيلة للتضامن الاجتماعي، إذ عبّر عن الحزن

الجماعي لا الفردي فقط، وساهم في ترسيخ قيم الشجاعة، والبطولة، والوفاء، والصبر.

وبذلك، يمكن القول إن شعر الرثاء لم يكن مجرد تسجيل لحظات الفقد، بل كان خطابًا وجدانيًا وإنسانيًا وثقافيًا بالغ الأهمية، يحمل في طياته تجليات العلاقة العاطفية والاجتماعية في أرقى صورها، ويُظهر كيف شكّلت هذه العلاقات مصدر إلهام للشعراء والشاعرات في مختلف العصور.

الهوامش

١) اروع ما قيل في الرثاء : اميل ناصيف ،دار الجبل ، بيروت ، الطبعة الثانية : ٥.

٢) الصورة الفنية في مراثي الشعراء المخضرمين والاسلاميين : آمال عيد المنعم الحراسيس ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، ٢٠١٢ م : ٤.

٣) لسان العرب : ابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ/ ١٣١١م)،ط١ ، دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت ،مادة (رثا).

٤) كتاب العين : الخليل، احمد، (ت١٧٠هـ/٧٨٦م) ، تحقيق (مهدي المخزومي ،وإبراهيم السامرائي)القاهرة دار ومكتبة الهلال ،ج٨،١٩٨٠م : ٢٣٤.

٥) (نهاية الارب ٢٠٠٤) : النويري ، شهاب الدين احمد عبد الوهاب ، (ت٧٣٣ /١٣٣٣م) ، تحقيق : يحيى الشامي ، بيروت _ دار الكتب العلمية _ مجلد٣ ، ج٥ : ١٦٠ _١٦١.

٦) التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا والحكم: المبرد ابو العباس محمد بن يزيد (٢٨٦هـ، ٨٦٦م) ، تحقيق :محمد إبراهيم الجمل ، دار نهضة مصر للطباعة والتوزيع والنشر: ٤٥.

٧) الرثاء في الشعر الجاهلي والاسلامي : م.م. عذراء عودة حسين ، مجلة الاستاذ ،العدد٢٠٨ ، م١، (٢٠١٤م ، ١٤٣٥هـ): ١٤٤.

٨) ظاهرة الحزن في شعر نازك الملائكة ، اسبابها وقضاياها المعنوية والفنية : د. سالم احمد الحمداني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٨٠م: ٣٦.

٩) ينظر : رواه البخاري في صحيحه ، كتاب الشهادات ، باب تعديل النساء بعضهن بعضا ، برقم (٢٦٦١): ١٧٣/٣.

١٠) الحزن في ديوان اشعار النساء في عصر صدر الاسلام ، دراسة في الاسباب والمظاهر ، د. مها فواز خليفة ، مجلة جامعة الانبار للغات والآداب ، العدد٣٢، نيسان ٢٠٢١م :٧٤ .

١١) المصدر نفسه :٧٥.

١٢) البيان والتبيين : ابي عثمان عمرو الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ١٥٠_ ٢٥٥، الطبعة السابعة ، ١٤١٨ هـ _١٩٩٨م ، مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع _ القاهرة : ٣٢٠/٢ ، وينظر : نهاية الارب في فنون الادب :١٦٥/٥.

١٣)ينظر: الرثاء في الشعر الجاهلي والاسلامي ، م.م. عذراء عودة حسين: ١٥٠.

١٤) ينظر : الصفحة نفسها .

١٥) رثاء الاخ عند شاعرات الخوارج في العصر الاموي (الرؤية الفكرية والتشكيل الجمالي) د . اسماعيل احمد السيد اسماعيل ، جامعة الازهر الشريف ، الاصدار٣ ، العدد٤٣ ،٢٠٢٤م_ ج٤ / ٢٥١٨ .

١٦) فن الرثاء : د . شوقي ضيف ، دار المعارف _ الطبعة الرابعة ،١٩٨٧م: ٥.

١٧) الصفحة نفسها : ٦ .

١٨) التطور والتجديد في الشعر الأموي د. شوقي ضيف : دار المعارف – الطبعة التاسعة – دون إشارة لتاريخ الطبعة: ٣٣١ – ٣٣٢.

١٩) ينظر : ديوان اشعار النساء في عصر صدر الاسلام : ليلى ناظم محمد الحيالي ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، ١٩٨٩م: ١٦٧.

٢٠) الديوان : ١٧٠

٢١) الديوان : ٢٥٤.

٢٢) العلاقات الأسرية في الشعر الجاهلي د. عبد الرحمن الوصيفي ، مكتبة الآداب، القاهرة _الطبعة الأولى عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م:٧.

٢٣) رثاء الإخوة في الشعر العربي : د. مخيمر صالح موسى، مكتبة المنار – الأردن . دون إشارة لتاريخ ورقم الطبعة :١٢ .

٢٤) العلاقات الاسرية في الشعر الجاهلي :٨٨.

٢٥) رثاء الاخ عند شاعرات الخوارج في العصر الاموي :٢٥٢٦.

٢٦) الرثاء في الجاهلية والإسلام: د. حسين جمعة ، دار سعد دمشق، سورية عام ١٩٩١م دون إشارة لرقم الطبعة :٧٠.

٢٧) هامش في ديوان اشعار النساء في عصر صدر الاسلام : ٢٥٨.

٢٨) الديوان : ٢٥٨

٢٩) الديوان : ف٢/ ٥٦.

٣٠) الديوان : ٦١.

٣١) الديوان : ١٩.

٣٢) الديوان : ٢١.

٣٣) الديوان : ٦٥.

٣٤) ينظر : شعر المخضرمين واثر الاسلام فيه: يحيى الجبوري ،بيروت ، مؤسسة الرسالة ،١٩٨١م: ١.

٣٥) الديوان : ٤٦،

٣٦) الديوان : ٥١ .

٣٧) الديوان : ١٠٠.

قائمة المصادر والمراجع :

١_ البيان والتبيين : ابو عثمان عمرو الجاحظ ، تحقيق : عبد السلام محمد هارون ، ١٥٠_ ٢٥٥، الطبعة السابعة ،

مكتبة الخانجي للطباعة والنشر والتوزيع _ القاهرة ١٤١٨ هـ _١٩٩٨م.

٢_ التطور والتجديد في الشعر الأموي د. شوقي ضيف : دار المعارف – الطبعة التاسعة – دون إشارة لتاريخ الطبعة.

٣_ التعازي والمراثي والمواعظ والوصايا والحكم: المبرد ابو العباس محمد بن يزيد (٢٨٦هـ، ٢١٠م) ، تحقيق

:محمد إبراهيم الجمل ، دار نهضة مصر للطباعة والتوزيع والنشر ..

٤_ الرثاء في الجاهلية والإسلام: د. حسين جمعة ، دار سعد دمشق، سورية عام ١٩٩١م دون إشارة لرقم الطبعة.

٥_ العلاقات الأسرية في الشعر الجاهلي د. عبد الرحمن الوصيفي ، مكتبة الآداب، القاهرة _الطبعة الأولى عام ١٤٢٤هـ / ٢٠٠٤م .

٦_ اروع ما قيل في الرثاء : اميل ناصيف ،دار الجبل ، بيروت ، الطبعة الثانية ، بدون سنة نشر .

٧_ رثاء الإخوة في الشعر العربي : د. مخيمر صالح موسى، مكتبة المنار – الأردن . دون إشارة لتاريخ ورقم الطبعة.

٨_ رثاء الاخ عند شاعرات الخوارج في العصر الاموي (الرؤية الفكرية والتشكيل الجمالي) د . اسماعيل احمد السيد اسماعيل ، جامعة الازهر الشريف ، الاصدار٣ ، العدد٤٣ ،٢٠٢٤م.

٩_ شعر المخضرمين واثر الاسلام فيه: يحيى الجبوري ،بيروت ، مؤسسة الرسالة ،١٩٨١م

١٠_صحيح البخاري، أبو عبد الله، محمد بن إسماعيل بن إبراهيم بن المغيرة ابن بردزبه البخاري الجعفي، تحقيق: جماعة من العلماء، الطبعة: السلطانية، بالمطبعة الكبرى الأميرية، ببولاق مصر، ١٣١١هـ .

١١_ ظاهرة الحزن في شعر نازك الملائكة ، اسبابها وقضاياها المعنوية والفنية : د. سالم احمد الحمداني ، وزارة التعليم العالي والبحث العلمي ، جامعة الموصل ، ١٩٨٠م.

١٢_ فن الرثاء : د . شوقي ضيف ، دار المعارف _ الطبعة الرابعة ،١٩٨٧م.

١٣_ كتاب العين : الخليل، احمد، (ت١٧٠هـ) ، تحقيق (مهدي المخزومي ،وإبراهيم السامرائي)القاهرة دار ومكتبة الهلال ،١٩٨٠م.

١٤_ لسان العرب : ابن منظور محمد بن مكرم بن علي (ت٧١١هـ)،ط١ ، دار صادر للطباعة والنشر ،بيروت.

١٥_(نهاية الارب) : النويري ، شهاب الدين احمد عبد الوهاب ، (ت٧٣٣) ، تحقيق : يحيى الشامي ، بيروت _ دار الكتب العلمية ، ٢٠٠٤ .

_البحوث والدراسات

١_ الحزن في ديوان اشعار النساء في عصر صدر الاسلام : دراسة في الاسباب والمظاهر ، د. مها فواز خليفة ،

مجلة جامعة الانبار للغات والآداب ، العدد٣٢، نيسان ٢٠٢١م .

٢_ الرثاء في الشعر الجاهلي والاسلامي : م.م. عذراء عودة حسين ، مجلة الاستاذ ،العدد٢٠٨ ، م١، (٢٠١٤م ،

١٤٣٥هـ).

_ الرسائل والأطاريح

١_ الصورة الفنية في مراثي الشعراء المخضرمين والاسلاميين : آمال عيد المنعم الحراسيس ، رسالة ماجستير ، جامعة مؤتة ، ٢٠١٢ م

٢_ ديوان اشعار النساء في عصر صدر الاسلام : ليلى ناظم محمد الحيالي ، رسالة ماجستير ، الجامعة المستنصرية ، كلية الآداب ، ١٩٨٩م.

Sources and references;

1_ Al-Jahiz, Abu Uthman Amr. Al-Bayan wa al-Tabyin. Edited by Abd al-Salam Muhammad Harun. 7th ed. Cairo: Al-Khanji Publishing, 1998.

2_ Dayf, Shawqi. Development and Renewal in Umayyad Poetry. 9th ed. Cairo: Dar Al-Ma’arif, n.d.

3_ Al-Mubarrad, Abu al-Abbas Muhammad ibn Yazid. Condolences, Elegies, Sermons, Wills, and Wisdoms. Edited by Muhammad Ibrahim Al-Jamal. Cairo: Dar Nahdat Misr.

4_ Khalifa, Maha Fawaz. "Sorrow in the Poetry of Women during the Early Islamic Period: A Study of Causes and Manifestations." Anbar University Journal of Languages and Literature, no. 32 (April 2021).

5_ Hussein, Athraa Ouda. "Elegy in Pre-Islamic and Islamic Poetry." Al-Ustadh Journal, no. 208, vol. 1 (2014).

6_ Jum’ah, Hussein. Elegy in the Jahiliyyah and Islamic Periods. Damascus: Dar Saad, 1991.

7_ Al-Harasis, Amal Eid Al-Mun’im. The Artistic Image in the Elegies of the Mukhadram and Islamic Poets. Master’s thesis, Mutah University, 2012.

8_ Al-Wasifi, Abdulrahman. Family Relationships in Pre-Islamic Poetry. 1st ed. Cairo: Al-Adab Library, 2004.

9_ Nassif, Emile. The Most Beautiful Elegies Ever Written. 2nd ed. Beirut: Dar Al-Jabal.

10_ Al-Hayali, Laila Nazem Muhammad. The Poetry of Women in the Early Islamic Period. Master’s thesis, Al-Mustansiriya University, College of Arts, 1989.

11_ Musa, Mukhaimar Saleh. Brotherly Elegy in Arabic Poetry. Jordan: Al-Manar Library, n.d.

12_ Ismail, Ismail Ahmed. "The Elegy of Brothers by Kharijite Poetesses in the Umayyad Era: Intellectual Vision and Aesthetic Formation." Al-Azhar University Journal, Issue 3, no. 43 (2024), vol. 4, p. 2518.

13_ Bukhari, Abu ʻAbd Allah Muhammad ibn Ismaʻil ibn Ibrahim ibn al-Mughira ibn Bardizbah al-Juʻfi. Sahih al-Bukhari. Edited by a group of scholars. Al-Ṭabʻah al-Sultaniyyah (The Royal Edition). Bulaq, Egypt: al-Matbaʻah al-Kubra al-Amiriyyah, 1311 AH.
14_ Al-Jubouri, Yahya. The Poetry of the Mukhadramun and the Influence of Islam Upon It. Beirut: Al-Resalah Foundation, 1981.
15_ Al-Hamdani, Salem Ahmed. The Phenomenon of Sorrow in the Poetry of Nazik Al-Malaika: Its Causes and Spiritual and Artistic Issues. University of Mosul, Ministry of Higher Education and Scientific Research, 1980.
16_ Dayf, Shawqi. The Art of Elegy. 4th ed. Cairo: Dar Al-Ma'arif, 1987.
17_ Al-Khalil, Ahmad. Kitab Al-Ayn. Edited by Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai. Vol. 8. Cairo: Dar wa Maktabat Al-Hilal, 1980.
18_ Ibn Manzur, Muhammad ibn Makram. Lisan Al-Arab. 1st ed. Beirut: Dar Sader, under the entry "rathā'".
19_ Al-Nuwayri, Shihab al-Din Ahmad Abd al-Wahhab. Nihayat al-Arab. Edited by Yahya Al-Shami. Vol. 3, part 5. Beirut: Dar Al-Kutub Al-Ilmiyya, 2004.